# المحاضرات الإلكترونية

**٢٠٢٦/٢٠٢٥**

**اسم الجامعة: جامعة تكريت**

**اسم الكلية: كلية التربية للبنات**

**القسم: اللغة العربية**

**المرحلة: الثالثة**

**المادة: الشعر العباسي**

**عنوان المحاضرة: الخصائص الأسلوبية واللغوية (الألفاظ والبديع)**

**اسم التدريسي: م.م. مصطفى إسماعيل ياسين**

**الإيميل الجامعي: mustafa.ismail@tu.edu.iq**

## الخصائص الأسلوبية واللغوية (الألفاظ والبديع)

### ١_ التمهيد والإطار العام للمحاضرة

تُمثّل **البنية الأسلوبية واللغوية** للشعر العباسي الهوية الظاهرة للتطور الحضاري والفني الذي أحدثته هذه الدولة. فقد واجه الأدباء العباسيون تحدياً كبيراً: كيف يعبرون عن معالم مجتمع حضاري مترف، ومفاهيم فلسفية معقدة، بلغة عربية نُقلت أصولها من بيئة البادية الجافة؟

كانت الاستجابة لهذا التحدي عبر **تطوير القاموس اللغوي والارتقاء بفنون البديع** .فلم تعد الألفاظ حكراً على المعاجم القديمة، بل تهذبت واكتسبت مرونة وعذوبة تناسب الإنشاد والغناء والتواصل اليومي. في الوقت نفسه، تحول "البديع" من مجرد محسنات لفظية إلى **مذهب أسلوبي وبلاغي شامل** يمنح النص بريقاً جمالياً وعمقاً فكرياً.

تهدف هذه المحاضرة إلى دراسة الخصائص الأسلوبية واللغوية للشعر العباسي، وتحليل تحولات الألفاظ وظاهرة "مذهب البديع."

### ٢_ المحاور الرئيسية للمحاضرة (الشرح الأكاديمي المفصل)

**المحور الأول: تطور القاموس اللغوي والألفاظ**

١. **السهولة والرقة (الليونة الحضارية) :**تخلي الشعراء العباسيون عن المفردات البدوية المهجورة والغريبة (كالوحشي والغريب)، واستبدلوا بها ألفاظاً عذبة سهلة النطق جارية في ألسنة أهل الحواضر.

٢. **انتقاء وتوسيع المعجم الأدبي :**إدخال مفردات حضارية مستحدثة لم تكن معروفة في الجاهلية (أسماء الفواكه، الأطعمة، الرياحين، الأدوات العمرانية، والمصطلحات الفلسفية).

٣. **القدرة على "السهل الممتنع :"**صياغة المعقد من الأفكار بكلمات بسيطة جداً تفهمها العامة ويعجزون عن إتيان مثلها (كما في شعر أبي العتاهية والعباس بن الأحنف).

**المحور الثاني: مذهب البديع وتطوره**

١. **نشأة البديع كظاهرة عفوية (بشار ومسلم بن الوليد) :**بدأ استخدام الجناس والطباق والاستعارة بشكل عادٍ يخدم الفكرة، ثم تحول مع مسلم بن الوليد إلى قصد وتأنق وصناعة مقصودة.

٢. **البديع كمنهج فكري وفني (أبو تمام) :**جعل أبو تمام من "البديع" فلسفة كاملة في صياغة الشعر؛ فلم يعد الطباق أو الجناس لغواً لفظياً، بل وسيلة لربط المتضادات وتعميق الفكرة العقلية.

٣. **أبرز فنون البديع العباسي:**

- **الطباق والمقابلة :**الجمع بين الضدين لإبراز المعنى وتعميقه.
- **الجناس الصوتي :**توظيف التناغم الصوتي بين الكلمات لإعطاء رنين موسيقي.
- **التورية والاستعارة التخليقية :**استخدام اللفظ بمعنى ظاهر مراد به معنى خفي عميق.

**المحور الثالث: البناء التركيبي والجملة الشعرية**

١. **التصرف في الأساليب الإنشائية والخبرية :**التنوع بين الاستفهام، النداء، التعجب، والشرط، لخلق حوارية داخل النص واستثارة ذهن المتلقي.

٢. **التلاحم بين الموسيقى والتركيب :**عناية فائقة بتوازى الجمل الشعرية ورصف المفردات لتشكل إيقاعاً داخلياً متناسقاً.

**٣_ النماذج الشعرية والتحليل الأدبي الموسع**

**النموذج الأول: توظيف البديع الفكري عند أبي تمام**

يقول أبو تمام في رائعته واصفاً الربيع وامتزاج الألوان:

صَرَّحَتْ بِالسِّرِّ أَعْلاَمُ المُنَى ... وَجَلَتْ بِالصُّبْحِ عَنْ صَدْرِ الظُّلَمْ

شَاكِي السِّلاَحِ إِذَا يَرْنُو بِعَيْنِهِ ... حُلْوُ المَذَاقِ إِذَا تُسْتَحْلَى الشِّيَمْ

ثَوَّابَةٌ فِي المَحْلِ أَيْدِي جُودِهِ ... شَهْدُ العَطَاءِ إِذَا المَحْلُ اكْتَهَمْ

**التحليل الأدبي المسهب:**

- **مذهب البديع العضوي :**يستخدم أبو تمام الطباق بين (السر/صرحت) و(الصبح/الظلم)، والمقابلة بين الشراسة في الحرب (شاكي السلاح) والحلاوة في الأخلاق (حلو المذاق).
- **التأنق التركيبي :**البديع هنا ليس حشواً، بل هو جزء من بناء المعنى؛ فلا تكتمل صورة الممدوح إلا بتجميع هذه النقائض المتوازنة.

**النموذج الثاني: السهولة الممتنعة في القاموس اللغوي (أبو العتاهية)**

يقول أبو العتاهية بكلمات غاية في السلاسة والرقة:

قَطَعْتُ مِنْكَ الرَّجَا صَدْقاً وَيَأْسَا ... وَصَارَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي كَابْتِئَاسَا

أَمَوتُ وَأَحْيَا عَلَى ذِكْرِكُمْ ... وَأَلْقَى مِنَ الشَّوْقِ مَا لاَ أُسَاسَا

**التحليل الأدبي المسهب:**

- **السهل الممتنع :**الألفاظ مستمدة كلياً من لغة الحديث المألوفة دون مفردة واحدة تحتاج إلى معجم.
- **الرقة الموسيقية :**انسجام الكلمات وسلاستها يجعل البيت يسير كالماء الجاري، مما يثبت نجاح الشاعر العباسي في تحويف اللغة وتطويعها لخدمة الوجدان المباشر.

**٤_ أسئلة للمناقشة والتطبيق**

١. وضح كيف تطور "القاموس اللغوي" في العصر العباسي مقارنة بالعصر الجاهلي والأموي.

٢. ما المقصود بـ "مذهب البديع"؟ وكيف حوله أبو تمام من زينة لفظية إلى فلسفة فكرية؟

٣. استخرج البديع (الطباق والجناس) من أبيات أبي تمام المذكورة وبين قيمته الجمالية.

**٥_ المراجع والمصادر التخصصية**


١. د. ناظم رشيد : الادب العربي في العصر العباسي

٢. **القاضي الجرجاني :***الوساطة بين المتنبي وخصومه*، عيسى البابي الحلبي.

٣. **د. عبد القاهر الجرجاني :***دلائل الإعجاز* )تحليل مفهوم النظم والتوليد.(

٤. **د. نعيم اليافي :***تطور الصور الفنية في الشعر العباسي*.